Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الرابع

انتحار النقوش ـ الصوت أو الموت

«لا يعطي تفسيراً تاماً للحياة غير الموت».
حمزة شحاتة

1 ـ تنوير/ أو/ تعتيم :

«وتنتحر النقوش. . . أحياناً»[1]، هذا هو الديوان الجديد للشاعر سعد الحميدين، وهو يأتي بعد ثلاثة دواوين شعرية تتالى صدورها منذ عام 1977م حيث صدر أول أعماله (رسوم على الحائط). وتلاه (خيمة أنت والخيوط أنا) عام 1987م و(ضحاها الذي) عام 1990م ثم هذا الأخير عام 1991م. وهذه تجربة شعرية امتدت أربعة عشر عاماً. وهذا هو العمر الزمني الافتراضي لمقروئية شعر الحميدين متمثلاً في مجموعات مدونة. ويسبق ذلك ويجاريه وجود آخر في الصحافة السائرة.

وشاعر بهذا الرصيد الشعري والقرائي لا بدّ أنه قد قاتل نفسه وتاريخه الشخصي قتالاً عنيفاً من أجل أن يعلن عن (انتحار النقوش) وهو إذ يعلن ذلك فإنه يقدم نفسه ويقدم تجربته تقديماً صادماً ويكاد أن يكون الفعل نفسه انتحاراً فهو أشبه بعازف الناي حينما يعلن انكسار نايه.